الغرفة
666
قصة قصيرة
سرور عصام
666

رواية /

الغرفة 666

تأليف /

سرور عصام

حقوق النشر والطبع © [2025] – سرور عصام
جميع الحقوق محفوظة.

لا يجوز نسخ، أو تخزين، أو نقل أي جزء من هذه القصه بأي وسيلة كانت، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الضوئي، أو التسجيل، أو بأي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها، دون إذن خطي مسبق من الكاتبة.

هذا العمل محمي بموجب قوانين حقوق النشر المحلية والدولية. كل الشخصيات والأحداث في هذه القصه، حتى لو بدت مشابهة للواقع، هي من وحي الخيال، وأي تشابه مع أشخاص حقيقيين، أحياء أو أموات، هو محض صدفة غير مقصودة.

تمت كتابة هذا العمل بحرص وعناية، والكاتبة غير مسؤولة عن أي استخدام غير قانوني أو غير أخلاقي لمحتوى القصة.

"هذا القصه لا تُباع بدون إذن من المؤلفة، وأي محاولة لتسويقه بطريقة غير رسمية تُعد انتهاكًا صارخًا للحقوق."

"نسخة هذا القصة مُخصصة للقراءة الفردية فقط، وأي توزيع جماعي دون إذن يُعد سرقة فكرية."

الصفحة 1 – الطريق إلى اللاعودة

الليل كان ساكنًا...

لا سكون راحة، بل سكون مقبرة.

الهواء كثيف، كأن الكون يحبس أنفاسه انتظارًا لشيءٍ مخيف.

الطريق الصحراوي الطويل أمامه بدا كجسد ميّت ممتد بلا نهاية...

قاسي، قاحل، لا يرحم.

توقفت السيارة فجأة.

بلا سابق إنذار.

كل شيء توقّف معها.

المحرّك... الشبكة... الشعور بالأمان.

لا أصوات بشر... لا إشارات مرور...

فقط الرياح تنفث التراب في وجهه وكأنها تقول:

"ارجع... ما فيه رجعة."

فتح "خالد" باب السيارة ببطء، نزل، والتفت يمين ويسار كأن عينه تبحث عن منفى مؤقت للنجاة.

وفي الأفق...

بزوايا العتمة... لمحت عيناه بناءً صغيرًا، كأنه انحنى للزمن وسقط في غيبوبة قديمة.

فندق.

جدرانه من الحجر الداكن المتآكل،

وأمامه باب خشبي باهت،

فوقه لوحٌ مهترئ بالكاد تُقرأ عليه كلمات من زمن منسي:

> "نُزل الوهم – للغرباء فقط."

حك جبهته بتردد، وقال لنفسه بصوت خافت:

"غريب..... بس يمكن ألقى أحد يساعدني."

ثم مشى نحو الباب...

ودخل.

الصفحة 2 – الاستقبال... لا يرحب بأحد

ريحة عفن قديم استقبلته كأنها سيدة الموت تمد يدها له...

تسلّلت لأنفه، واستقرت في صدره، تحفر في رئته شعورًا بالاشمئزاز.

اللوبي فارغ...

أرضيته مكسورة...

والمصابيح تتذبذب بنبض غريب،

تضيء وتنطفئ... كأنها تخاف، كأنها تتوسل.

"أحد هنا؟"

قالها خالد بتردد، صوته بالكاد يُسمع وسط العتمة.

لا رد.

فقط... الباب خلفه يُغلق بعنف وكأن شيئًا لا يريد له الخروج.

تجمّد مكانه.

التفت.

ورأى رجلا ً عجوزًا، واقفًا خلف طاولة الاستقبال.

مُنحنٍ قليلًا... بشرته رمادية... وعيناه... بلا بريق.

لم يبتسم. لم يتحرك.

بل قال بصوت مبحوح كأنه خرج من قبر:

"الغرفة... 666؟"

خالد ضحك بهبل مرتبك:

"لا لا، عادي، أي غرفة تكفي..."

لكن العجوز قاطعه، بنظرة لا تحتمل الرفض:

"هي المناسبة لك."

الصفحة 3 – الطريق إلى الجحيم

الممر المؤدي للغرفة كان ضيقًا...
كأن الجدران تهمس له، تتحرك، تتنفس.

الإضاءة تموت مع كل خطوة.
لمبة... ثم الثانية... ثم تختفي كلها.
خلفه ظلال طويلة، أمامه صمت قاتل.

الأرض تحت قدميه ما كانت جامدة...
كانت تنبض.
نعم، تنبض، كأنها قلب حيّ مدفون تحت البلاط.

وفي نهاية الممر، ظهرت اللوحة.
"666"
آخر باب.

أبعد زاوية.
أشدهم سوادًا.

باب خشبي أسود...
لا يبدو مطليًا...
بل وكأن السواد خرج من أعماقه، كاللعنة.

مد يده نحو المقبض...
لم يكن باردًا... بل دافئًا، ينبض كما لو أنه جلد حي.

ولمّا فتح الباب...

العالم تغيّر.

الصفحة 4 – النبض خلف الجدران

الغرفة؟
عادية جدًا.

سرير مغطى بلحاف رمادي باهت،
دولاب مائل في الزاوية،
مرآة طويلة معلّقة على الجدار المقابل.
لكن الجو...
الجو ما كان طبيعي.

الهواء ثقيل، كأن أحد يتنفس داخل الجدران.
صوتٌ خافت، كأن الحيطان تصدر شهقات مكتومة.
خالد وقف في المنتصف، تردد...
ثم وضع شنطته على الأرض وقفل الباب بهدوء.

جلس على السرير، لكن فجأة...

حسّ أن المرتبة تنخفض أكثر من الطبيعي.
كأن شيء تحتها... يتنفس معه.

قام بسرعة، قلبه يدق بقوة.

طقطقة.

من جهة الدولاب.

مشى بخطوات حذرة...
فتح بابه الخشبي بصوت يصرخ في العتمة.

فاضي.

لكنه التفت للمراية...

وصورته... ما كانت تتحرك زيه.

الصفحة 5 – انعكاس ما بعد الحقيقة

الليل صار أغمق، والساعة واقفة،
كأن الزمن نفسه رفض يدخل هذي الغرفة.

صوت خطوات.
قريبة... فوقه.

لكنه تذكّر:
الفندق طابق واحد.

حاول يتجاهل، رجع للسرير...
لكن كل ما جلس، سمع أنفاس تقترب.
وكل ما وقف، خفت.

راح للنافذة.

كل شي بالخارج ساكن...
صحراء سوداء... الباب اللي دخل منه بعيد جدًا.

بس...

بالانعكاس على زجاج النافذة...
كان فيه شخص واقف وراه.

الصفحة 6 – الزنزانة

التفت برعب.

ما فيه أحد.

رجع يطالع النافذة...

اختفت.

النافذة... اختفت.

ركض نحو الباب...

مسك المقبض...

المقبض مو موجود.

الباب صار حائط.

والغرفة ... تحوّلت إلى زنزانة.

الجدران بدأت تتنفس بصوت واضح...

ثم بدأت تتعرّق...

لكن العرق؟ مو عرق...

ميّه سوداء تنزف من الجدران.

الصفحة 7 – صوت من خلف الجدار

الجدران كانت تتنفس...
وتبكي.

نعم، تبكي.
صوت رجل يبكي خلف الحائط،
صوت متوسل، مكسور، يتألم:

> "ما كنت أبغى أدخل...
هم أرسلوني...
مو أنا اللي اخترت..."

خالد التصق بالجدار، قلبه يرتجف،
بدأ يدق بيده، يدور مصدر الصوت...

لكن فجأة... شيء سقط من السقف.

ورقة.
قديمة، صفراء، بحدود محترقة.

فتحها بيد مرتعشة،
والمكتوب فيها:

> "نحن نُطعم الوحش...
قبل ما يكتمل القمر."

الصفحة 8 – التهديد يبدأ

الأنوار بدأت تطفي...
وكل ضوء يختفي، يترك ظله ورعبه خلفه.
صوت خطوات ثقيلة... تقترب.
باب الدولاب ينفتح ببطء...
لكن ما فيه ملابس...
فيه درج ينزل تحت الأرض.
وصوت خافت، كأن أحد يتكلم داخل ذهنه:
> "انزل...
أو هو يجي."

خالد اتجمد، عيونه على الدرج...
الدنيا تصرخ، قلبه يصيح،
لكن رجوله مشت.

نزل.

الصفحة 9 – داخل الوحش

المكان تحت الغرفة مو قبو.

ولا سرداب.

ولا غرفة خفيّة.

هو... معدة.

الجدران كانت ناعمة، لزجة، تتنفس.

أرضية طرية، كل خطوة تغوص...

وكل نفس يضيق صدره أكثر.

في الزاوية...

بقايا ناس.

صور ممزقة.

هويات قديمة.

ملابس ملوثة.

وورقة معلّقة على الحائط، فوقها صورة لخالد لحظة دخوله الفندق،

ومكتوب تحتها:

> "الوجبة رقم38."

الصفحة 10 – لا مهرب

صرخ.

حاول يركض...
لكن السلم اختفى.

راح للوراء... الجدار صار لحم.
راح للجانب... باب صار قلب ينبض.

وكل ما حاول يصرخ،
الهواء انسحب من رئته.

وراءه...
كائن لا يُرى.
لكن... يُسمع.
يُشم.

يُحس.

صوته ما كان صوت...
كان خربشات... تتسلل للعقل.

ثم...

> "لاتحاول
فمصيركم... واحد.

الصفحة 11 – أصوات الجحيم

خالد كان يتنفس بصعوبة...
صدره يحترق، والهواء ثقيل كأنه سُم.
الجدران المحيطة فيه كانت تقترب،
تتقلّص، تضغط، تبتلع.

رائحة لحم محترق... ودم فاسد.

تقدم ببطء...
خطوة... ثم ثانية...
وكل خطوة يسمع تحت حذائه "طقطقة".

نظر تحت رجله...

عظام.

جماجم مكسورة...
أضلاع متناثرة...
كلها مطحونة تحت أقدام من سبقوه.

التفت،
وشاف جمجمة بشرية معلّقة بمسمار صدئ،
داخلها ورقة ملفوفة.

فتحها، وقرأ:

> "مو أول... ولا آخر واحد."

صرخ،
لكن صوته ما طلع.
ولا أحد ناوي يسمعه.

الصفحة 12 – الكائن

من بين الظلال...
شيء بدأ يتحرك.

كائن... ما له ملامح واضحة،
جسمه مغلف بلون الظلام نفسه.
أذرع طويلة تلمس الأرض،
أقدامه معكوفة...
ووجهه مغطّى بجلد مشقوق.

لكن صوته...
ما طلع من فمه.
طلع من عقل خالد.
كلمات تنحفر... مو تُقال.

> "متى آخر مرة أُكِلت فيها روحك؟"

اقترب...
رفع إصبع طويل،
لمس صدر خالد...

وانفتحت نقطة حمراء.

بدون جرح.

الدم خرج...
لكن مو من الجلد...
من روحه.

الصفحة 13 – ساحة الطعام

خالد ركض بلا وعي...
رجع يصعد...
رجع للغرفة... أو ما تبقّى منها.
لكنها ما كانت غرفة
ساحة طعام.
سرير؟
لا...
طاولة طويلة مليانة أجساد.
ناس نايمين بعيون مفتوحة...
لكن بلا حياة.
وفي الزاوية...
مِلعقة.

مغروسة...
في عين أحدهم.

الصفحة 14 – المطر الأسود

من سقف الغرفة...
بدأ مطر أسود ينزل.

ثقيل... بطيء... لزج.
نقطة... ثم ثانية...
ثم كل شي صار ينزف.

خالد شهق...
القطرة الأولى لمست يده.

دافئة...
نبضت...
هذا مو ميّاه... هذا دم.

لكن مو بشري.

دم ينبض... كأن الكائن نفسه يفرز غضبه.

وبدأت الأصوات تتكاثر.

صرخات...
أصوات أطفال...
ضحكات مكسورة...
همسات داخل الرأس...
كل شي يحاول يكسره داخليًا قبل جسديًا.

فجأة،
ظهر تلفاز صغير في زاوية الغرفة.
شاشة مشوشة، فيها خطوط متحركة،
وصوت...
ضحكة.

نفس صوت العجوز اللي كان في الاستقبال.

> "لقد تم اختيارك."

ظهر شريط فيديو...
خالد...
لكن من زوايا مختلفة.

من باب الفندق،
من فوق السقف،
من تحت السرير.

كل لحظة كان يظن نفسه وحده...
كان يُراقَب.

وفي آخر الفيديو...
لقطة له وهو يشوف من النافذه.
والكائن واقف خلفه...

يلعق كتفه ببطء.

الصفحة 16 – فقدان

ركض خالد نحو الباب،
يده ترتجف وهو يحاول يفتحه...

لكن لما طالع...
يده مو موجودة.

ذراعه...
مقطوعة.
نظيفة... بدون دم، بدون ألم،
بس ناقصة.

نزل على ركبته، شهق،
وشاف الدم ينزف من لا شيء،
قطرة... قطرة...
تتجمع على الأرض، كأنها ترسم رمز.

ورفع عيونه...

وشاف الوحش جالس يشرب من الدم،
لكن مو بفمه...
بفم مفتوح وسط بطنه.

يلعق...
يبتسم...
وينظر له بشهوة.

الصفحة 17 – الفراغ الأبيض

ثم... فجأة...
كل شيء اختفى.

الغرفة... الظلال... الوحش...
كأن أحد ضغط زر، ومسح الواقع.

خالد واقف في غرفة بيضاء ناصعة.
كلها بياض...
هادئة بشكل مزعج.
ما يسمع حتى تنفسه.

نظر لجسمه...
كاملاً.
ما في جروح...
بس ما يقدر يتنفس.

كل شيء حوله ساكن...
حتى قلبه.

وفجأة...
ظهرت مرآة أمامه.
كبيرة... تغطي الجدار كامل.

وفيها...
نفسه.

بس يبتسم...
ابتسامة مو له.

الصفحة 18 – الانفجار

اقترب من المرآة،
رفع يده...
ضربها.

ما انكسرت.

رفع صوته...
صرخ.
ضربها بقوة...

بس اللي انكسر...
هو.

جسمه انفجر لزجاج...
كل جزء فيه تحوّل لشظايا،

ووسط الزجاج، خرج ضوء أحمر...
روحه... تُسحب بالقوة.

وخلف الزجاج...
ظهر الوحش.
جالس، يتغذى، يبتسم.

وبدأت تظهر جملة...
محفورة بالدم داخل المراية:

> "كل وجبة تخلّيني أقوى."

الصفحة 19 – الصباح...

الصباح طلع...
وأشعة خافتة دخلت من النافذة.

باب الفندق انفتح...
ودخلوا العاملين.

وجوههم مغطاة...
لا ملامح...
لا صوت.

يلبسون قفازات.
كل واحد فيهم يشتغل بصمت.
واحد يكنس الدم.
واحد يجمع العظام.
واحد يرش بخور رمادي...

ما له ريحة،
بس يخلي الجدران تهدأ.

أحدهم همس للثاني:

> "كويس لحقنا، كان بيكسر القفص."

الثاني رد:

> "الحمد لله... القمر امتلأ قبل ما يجوع زيادة."

الصفحة 20 – الدفتر

على طاولة الاستقبال...
دفتر قديم، مغطى بغبار أسود.

فتحه أحد العاملين،
وسجّل:

> "الوجبة رقم 38: خالد."

بس تحتها...
بخط مختلف... بلون مختلف...
ظهر سطر:

> "وجبة استثنائية... روحه قاومت."

وبين السطور...

بدأ الدم يظهر.
نقطة... ثم ثانية...

حتى كُتب سطر جديد تلقائيًا:

> "الوجبة التالية: [... أنت]"

النهاية؟
ولا بداية... للقمة الجاية؟

رواية /

الغرفة666

تأليف /

سرور عصام